

عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. نظرية الأهلية: دراسة تحليلية مقارنة بين الفقه وعلم النفس، هدى محمد

حسن هلال، هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١١م، ٣٤٠ صفحة.

أصل الكتاب أطروحة دكتوراه في الفقه وعلم النفس، من جامعة المالايا في ماليزيا. تحاول المؤلفة تقديم نظرية معاصرة للأهلية، تجمع بين الفقه الإسلامي وعلم النفس المعاصر، بهدف إيجاد حلول للإشكاليات والخلافات القديمة والحديثة. يدرس الكتاب متطلبات المراحل العمرية للإنسان وأحواله في الصحة والمرض في الرؤية الفقهية التقليدية، وشواهدا من القرآن الكريم والسنة النبوية، وفي الوقت نفسه المعطيات العلمية لعلم النفس الارتقائي، التي تضيف أبعاداً جديدة، ربما تغيب عن التحليل السائد للموضوع عند الاقتصار على الرؤية الفقهية التقليدية، ومن ثم يحاول الكتاب بناء "فقه نفسي" لضبط أهلية الإنسان في هذه المراحل والأحوال؛ لاستنباط الأحكام الشرعية المناسبة. يتضمن الكتاب أربعة فصول هي: الحاجة إلى نظرية للأهلية تجمع بين الفقه وعلم النفس، والفراغ بين الدراسات الفقهية القديمة والدراسات المعاصرة، وكيفية سد الفراغ، وكيفية تجاوز الفراغ العلمي.

٢. علم النفس والعمولة؛ رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، مصطفى حجازي،

القاهرة: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٠م، ٣٣٥ صفحة.

المؤلف مفكر استراتيجي مصري، مهتم بصناعة التفكير، يرى أن التحولات التي فرضتها العمولة جعلت من المعرفة القوة الأهم لأي مجتمع، وأصبح الاقتدار المعرفي أبرز متطلبات بناء المستقبل، ولا يقتصر ذلك على المستوى العلمي فقط، بل هو يمتد إلى تنمية الإبداع وخلق جو من الحرية التي تتيح لأفراد المجتمع إطلاق طاقاتهم. ويطالب بإعادة النظر في وظائف علم النفس، وفلسفاته، وممارساته عريباً، ذلك أنه تم استيراد

هذا العلم كما وُضع وتطور في الغرب، لخدمة احتياجات منها ما هو مشترك، إنساني عام، ومنها ما هو خاص بتلك المجتمعات؛ إضافة إلى الدور الذي يؤديه علم النفس على المستوى الفردي، فإن من مهامه التصديّ لكشف آليات التحكّم التي تمارس على الإنسان، وخاصة لدى فئة الشباب الذين لا تتاح لهم فرصة التعبير الحرّ عن أنفسهم في مجتمعاتهم، فليجئوا إما إلى الهجرة الخارجية أو الاغتراب في العالم الافتراضي. يستعرض الكتاب مجموعة من الرؤى المستقبلية في التربية والتنمية المجتمعية، والتعليم العالي والمعرفة، والشباب وتربية الإبداع، والصحة النفسية بين ممارسات الحاضر وخيارات المستقبل، مركزاً على الاهتمام ببناء الشخصية المقتدرة على التعامل مع تحديات العولمة وصناعة المستقبل.

٣. أزمة علماء النفس المسلمين، مالك بدري، عمان: مركز ديونو لتعليم

التفكير، ٢٠١٠م، ٨٤ صفحة.

المؤلف أستاذ في علم النفس، وعلم النفس الإسلامي. وهو يحاول توضيح المزالق التي يقع فيها بعض المتخصصين المسلمين أنفسهم، عند محاكاهم وتقليدهم الأعمى لعلماء النفس في الغرب. كما يهدف لأن يكون لمتخصصي النفس المسلمين استقلال يحررهم من الانقياد لنظريات النفسانيين في الغرب وممارساتهم. ينقسم الكتاب إلى خمسة عشر فصلاً منها: أخصائي النفس المسلم كسلوكي، تداخل علم النفس مع الفلسفة والفن والتأمل، التضاد بين العقيدة الإسلامية وعلم النفس الفلسفي الإلحادي، أخصائي علم نفس الطفل المسلم في حجر الضب، منزلق علم النفس القياسي، أخصائي علم النفس التربوي المسلم الذي يردد صوت سيده، هوة علم النفس التحليلي، أعماق المنزلق الفرويدي، كأخصائي نفس مسلمين ماذا نحن فاعلون حقاً إزاء علم النفس في الغرب، علم النفس الحديث في خدمة الإسلام، هل كل مدارس علم النفس في الغرب مادية؟ ماذا عن مدارس علم النفس المادية في الغرب؟ كيف

نخرج النفسانيين المسلمين من جحر الضب؟ مرحلة الافتتان، مرحلة الوفاق، مرحلة الانعتاق.

٤. إسلامنا والتراث "نحو تقويم الخطاب الديني"، أحمد عبده ماهر، وأحمد عبد الرحيم السايح، خاص: أحمد عبده ماهر، ٢٠١٠م، ٢٨٠ صفحة.

يرى المؤلفان أن حصر فعاليات التدين بالاجتهاد في الشعائر، والتفضيلات الشكلية للسنة، فيه غمط لحقيقة العمل الصالح الذي تنصلح به جنبات الحياة. وإن فقدان المسلم لكثير من معالم دينه على يد موروثات أفقدت الأمة اتزانها بين الأمم، باسم السلفية تارة، وباسم السنة تارة أخرى، أنشأت مسلم هذا الزمان. وإن اتباع الصيحات الأئمة بالالتزام بتتبع العورات الفقهية للفرق الإسلامية، أذهب ريح الأمة. تلك الصيحات التي منعت العقول عن التدبر بدعوى التخصص، قد أسهمت بالقدر الأكبر في تخلفنا. والكتاب رؤية نقدية وإصلاحية، ودعوة لتمازج المجمع الفقهية مع المجمع العلمية لاستخراج كنوز القرآن. وهو رؤية جديدة لبداية عهد جديد للدعوة الإسلامية، للملمة شتات التفرق الفكري؛ ودعوة لاستثمار كل العقول المسلمة، كي تفعّل نشاطها الثقافي والفكري، لتدبر كون الله المنشور وكتابه المسطور الذي يسره للناس كافة.

٥. المعرفة والسلطة في التجربة الإسلامية "قراءة في نشأة علم الأصول ومقاصد الشريعة"، عبد المجيد الصغير، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ٦١٦ صفحة.

المؤلف مفكر مغربي جعل كتابه في ثلاثة أقسام، تناول القسم الأول السلطة العلمية والتجربة السياسية في الإسلام، وتناول القسم الثاني الانحطاط وإشكالية القول بعلم مقاصد الشريعة، أما القسم الثالث فتناول "أبو إسحاق الشاطبي" وتأسيس علم المقاصد، الذي سماه "عقلنة التكليف والتنظير للإنقاذ". بدأ المؤلف بالتفريق بين الممارسة السياسية للقوة، ومفهوم السلطة؛ فالمعرفة في حد ذاتها قوة وسلطة مؤثرة ومنافسة لسلطة رجل السياسة، في حين أن السياسة تدبير، والقوة عكس التدبير، وتستوجب العنف. وعلى هذا الأساس تأتي صورة رجل العلم والقلم مضادة لصورة

رجل السيف؛ فالأول ينقد اختيارات الثاني، والثاني يحاول شراء ذمة الأول فيما يعرف بفقهاء السلاطين، بوصفهم وسائل لتجميل مجالس الملك. وشرح المؤلف كيف اضطلع علم أصول الفقه بالتحديد بإشكالية السلطة والشرعية بين رحلي العلم والسياسة.

٦. التبادل الاقتصادي وضبطه بمقاصد الشريعة: دراسة مقارنة، ثناء محمد

إحسان الحافظ، بيروت: دار الفكر المعاصر، ٢٠١٠م، ٤٨٠ صفحة.

يهدف الكتاب إلى إبراز معالم المنهج الاقتصادي الإسلامي، وبيان تميزه عن غيره، من خلال التركيز على أحد أركانه وهو التبادل، لما له من أثر مهم في الاقتصاد على المستوى الفردي وعلى المستوى العام؛ لأنه القنطرة التي تعبر عليها سائر أركان الاقتصاد من إنتاج وتوزيع واستهلاك. ويبين المفهوم الاقتصادي الإسلامي في مجال التبادل، وفي ضبط المصالح الاقتصادية، ومدى ارتباطهما بالمقاصد الشرعية، ويقارن كل ذلك بالأنظمة الاقتصادية الأخرى. وترى مؤلفته أن المصلحة المرجوة من التبادل في الاقتصاد الوضعي هي الاستزادة من المنافع المادية بغض النظر عن أي اعتبار إنساني آخر؛ أما المصلحة التي يقوم عليها التبادل في الاقتصاد الإسلامي فهي مرتبطة بمقاصد الشريعة وكلياتها. وقد ضبط الإسلام التبادل في السوق بأحكام وشروط تتصف بالمرونة، وتضمن استمرارية التعامل في كل الأزمنة والأمكنة وتحقق مقاصد الشريعة.

٧. الدليل المبسط في مقاصد الشريعة، محمد هاشم كمال، هيرندن: المعهد

العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١١م، ٤٨ صفحة.

تعدُّ مقاصد الشريعة اليوم من أهمّ النظريات التي يستند إليها الفكر الإسلامي السّاعي إلى الإصلاح والتّجديد، فما هي المقاصد؟ وما هو تاريخها وأصلها في الإسلام؟ ومن هم أعلامها من العلماء في الماضي والحاضر؟ وما علاقتها بالقضايا المعاصرة كحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية والسياسية، والاجتهاد في القضايا الجديدة، والتقريب بين المذاهب، والحوار بين الأديان، ومفهوم "الإرهاب"، والأخلاق؟ هذا الكتاب (المترجم إلى اللغة العربية من الإنجليزية) سعى إلى الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها بلغة علمية ولكنها تناسب المبتدئ.

٨. مقاصد الشريعة: دليل للمبتدئ، جاسر عودة، هيرندن: المعهد العالمي للفكر

الإسلامي، ٢٠١١م، ٧٦ صفحة.

الكتاب كما يشير عنوانه دليل مقاصد الشريعة الإسلامية للدارس المبتدئ. وقدم المقاصد بوصفها أهم النظريات التي يستند إليها الفكر الإسلامي المعاصر الذي يسعى إلى الإصلاح والتجديد. يجيب الكتاب عن عدد من الأسئلة التي تختص بمفهوم المقاصد، وتاريخ هذا العلم، وأعلامه من العلماء في الماضي والحاضر؟ وعلاقته بالقضايا المعاصرة، لا سيما قضايا العدالة الاجتماعية والسياسية، وحقوق الإنسان والاجتهاد والتجديد، والتقريب بين المذاهب.

9. *Religion and Spirituality in Psychotherapy: An Individual Psychology Perspective*, Thor Johansen, New York: Springer Publishing Company; 5 edition (December 7, 2009), 240 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الدين والروحانية في العلاج النفسي: وجهة نظر علم النفس الفردي". يقدم (ثور جوهانسن) الطبيب النفساني في ولاية إلينوي، إمكانيات جديدة للمتخصصين في الصحة العقلية، المتطلعين لتبني العلاج التقليدي وتقنيات تقديم المشورة لمعالجة المشكلات الروحية والنفسية التي يواجهها مرضاهم. ويستخدم جوهانسن، المدرس في كلية أدلر لعلم النفس الوظيفي، منظور (ألفرد أدلر) في علم النفس الفردي، الذي يرفض الحتمية البيولوجية، ويهتم بتأثير العوامل البيئية على الشخصية. ويستخدم المؤلف مجموعة كبيرة من النظريات والفلسفات الخاصة من كل دين؛ فهو يناقش كيف يتكامل علم النفس الفردي مع الروحانية المسيحية، ويقارن بين نظريات (أدلر) في المصلحة الاجتماعية، والنظريات العلائقية والاجتماعية اليهودية، والنظريات الروحية والأخلاقية والنظم الاجتماعية في الإسلام، كما يتناول معتقدات التناسخ وأهداف الحياة والمسارات إلى الله عند الهندوسية. ويعرض أمثلة لحالات توضح مقاربات العلاج النفسي التي استخدمها (أدلر) في المشاكل النفسية والروحية.

10. *Conceptions of Islamic Education: Pedagogical Framings (Global Studies in Education)*, Yusef Waghid, Switzerland: Peter Lang Publishing, First printing edition (May 25, 2011), 160 pages.

العنوان بالعربية: "مفاهيم التعليم الإسلامي: الأطر التربوية". يرفض يوسف واجد، أستاذ فلسفة التربية، وعميد كلية التربية في جامعة (Stellenbosch) في جنوب أفريقيا، في كتابه، إلقاء المسؤولية الحصرية في زراعة التطرف إلى المدارس الإسلامية. وأنه يمكن تأطير التعليم الإسلامي، على الوجه الأنسب، وفقاً لثلاثة مفاهيم مترابطة هي: التربية، والتعليم، والتأديب. ويتم استكشاف هذه المفاهيم الثلاثة بالتماشي مع سلسلة متصلة من الحدود الدنيا والقصى التي توجه الممارسات والمؤسسات بطرق مختلفة. وبالنظر إلى المدارس الإسلامية في جنوب أفريقيا يرى المؤلف أن مفاهيم التعليم الإسلامي لا تلقي بالأولوية الخاطئة الذي يكرس علاقة هذه المدارس بالتطرف الإسلامي. يتضمن الكتاب ستة فصول تحمل العناوين التالية: مفاهيم التعليم الإسلامي، التعليم الإسلامي والممارسات، مؤسسات التعليم الإسلامي، نحو فكرة الحد الأعلى من التعليم الإسلامي، التعليم الإسلامي والعالمية، نحو خيال مدرسي: زراعة الرؤية القصوى للتعليم الإسلامي.

11. *Nature and Technology in the World Religions (A Discourse of the World Religions)*, P. Koslowski, Dordrecht, Netherlands: Kluwer Academic Publishers, (July 29, 2011), 166 pages.

العنوان بالعربية: "الطبيعة والتكنولوجيا في عالم الأديان (خطاب أديان العالم)". ظهرت التكنولوجيا ومحاولات السيطرة على الطبيعة بهدف الحد من الفقر والحاجة في الحياة الإنسانية. وبما أن الدين يهدف إلى الشيء ذاته، فقد استدعى ذلك التفكير بالمقارنة بين الدين والتكنولوجيا؛ فعلاقة البشر بالطبيعة والتكنولوجيا، هي وجه من أوجه العقيدة الدينية والأخلاقية في أديان العالم أجمع. وأبرزت القوة التكنولوجية تساؤلات حول دور الإنسان في تشكيل التكنولوجيا، وحول حدود القوة التكنولوجية، والسيطرة الإنسانية على الطبيعة. يحتوي الكتاب على آراء مجموعة من العلماء المعروفين من الديانات المختلفة؛ اليهودية، والمسيحية، والإسلام، والهندوسية،

والبوذية، ليقدموا رؤى أديانهم في هذا المجال، ويكون الكتاب مصدراً أولياً للمعلومات الكافية لفهم علاقة هذه الديانات الخمس وتعاليمها حول الطبيعة والتكنولوجيا، والفروقات بينها، وبما يشكل قاعدة للحسر بين الأديان، ونموذجاً للحوار بينها. والكتاب خلاصة لمؤتمر نظمته مؤسسة هانوفر للدراسات الفلسفية في هانوفر - ألمانيا.

12. *Imam Bukhari and the Love of the Prophet- pbuh, (Al-Hidayah Series), Muhammad Tahir-ul-Qadri, London: Minhaj-ul-Quran International (MQI), July 30, 2009, 148 pages.*

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الإمام البخاري ومحبه للرسول". مؤلف الكتاب هو الدكتور محمد القادري، أستاذ سابق في القانون، ورئيس قسم الفقه والتشريع في جامعة البنجاب، ومؤسس منظمة منهج القرآن الدولية، التي لها فروع في أكثر من ٩٠ بلداً. يسعى القادري في كتابه، إلى استكشاف مدى الحب العميق الذي كان يكنه البخاري للرسول عليه الصلاة والسلام، وطبيعة علاقته العميقة مع علم الحديث وأبعادها. يتضمن الكتاب قسمين، حياة وأسفار الإمام البخاري، ويتحدث فيه عن حياة البخاري في طفولته، وتعلمه على أبي حنيفة، ورحلاته في طلب الحديث، وضرورة الجمع بين المعرفة الظاهرية والباطنية، ومراحل الهجرة الروحية. أما القسم الثاني فهو بعنوان: الإمام البخاري وحديث الحب، وفيه يتحدث عن حب الرسول وعلاقته بالإيمان، وعن تجربة حلاوة الإيمان، كما يتحدث عن حب الأنصار في المدينة.

13. *Hadith: Muhammad's Legacy in the Medieval and Modern World. Jonathan Brown, London: Oneworld (June 1, 2009), 304 pages.*

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الحديث: تراث محمد في القرون الوسطى والعالم المعاصر". مؤلف الكتاب هو (جوناثان براون)، أستاذ مساعد للدراسات العربية والإسلامية في جامعة واشنطن - سياتل، ومؤلف كتاب: "محمد: مقدمة قصيرة جداً". يرى المؤلف أن الحديث النبوي مفهومٌ مركزي في الممارسة والشريعة الإسلامية. وهو يمثل التقارير المباشرة لكلمات النبي محمد وأفعاله، تنتقل من جيل إلى جيل. والمقدمة غنية بالمعلومات عن الأحاديث النبوية، والشرح المفصل عن طريقة الوصول إليها، وأصالتها التاريخية. تندرج مادة الكتاب تحت العناوين التالية: كلمات النبي قديماً

وحديثاً، الحديث ومصطلحاته، نقل وجمع الأحاديث النبوية، طرق وتاريخ نقد الحديث، الأحاديث عند الشيعة، وظيفه التقاليد النبوية في الشريعة الإسلامية والنظرية القانونية، وظيفه التقاليد النبوية في علم الإلهيات، وظيفه التقاليد النبوية عند الصوفية، سؤال الأصالة: الجدل الغربي حول المصادقية التاريخية للتقاليد النبوية، الجدل حول التقاليد النبوية في العالم الإسلامي المعاصر.

14. *Light From the East: How the Science of Medieval Islam Helped to Shape the Western World*, John Freely, London: I. B. Tauris (April 12, 2011), 256 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "نور من الشرق: كيف ساعدت علوم العصر الإسلامي الوسيط في تشكيل العالم الغربي". يهدف الكتاب إلى توضيح الفضل الكبير للحضارة الإسلامية وتأثيرها في النهضة الأوروبية. المؤلف أستاذ الفيزياء الأمريكي والمؤلف لأكثر من أربعين كتاباً حول تاريخ العلوم والثقافات، الذي يرى أنه قبل وقت طويل من النهضة الأوروبية، وفيما كان العالم الغربي غارقاً فيما سُميَّ عصور الظلام، كان العالم العربي يعيش عصره الذهبي، ويشتغل بالمعرفة والاختراعات والإبداع من خلال علماء الفلك والأطباء والفلاسفة وعلماء الرياضيات والكيمياء. هذه العلوم التي انتقلت من سمرقند وبغداد إلى قرطبة وما بعدها، أثرت في المفكرين الغربيين من أمثال (توماس اكويناس) و(كوبر نيكوس) وألهمت الظاهرة الثقافية التي رافقت النهضة الأوروبية. وبهذا يعد كتاب فريلي ضمن الجهود الغربية التي تُحالف الفكرة السائدة التي تقول إنه مع تراجع العصر الذهبي للإسلام، نسي الغرب أنه مدين للعالم الإسلامي ولتأثير الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى في صياغة بدايات العلم الحديث.

15. *Islam's Quantum Question: Reconciling Muslim Tradition and Modern Science*. Nidhal Guessoum, London: I. B. Tauris (February 15, 2011), 416 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "سؤال الكمّ الإسلامي: التوفيق بين التقاليد الإسلامية والعلوم الحديثة". هذا الكتاب ضروري لمن يرغب في فهم العلاقة بين

الإسلام والعلوم من المنظورين التاريخي والمعاصر. مؤلف الكتاب أستاذ الفيزياء وعلم الفلك في الجامعة الأمريكية في الشارقة، نشر له بكثرة حول التوافق المتبادل بين العلوم والتقاليد الإسلامية.

يقدم قسّوم في كتابه، دراسة استقصائية نقدية للطرق المختلفة التي أسهم فيها الفلاسفة والعلماء المسلمين في مشاريع الإنتاج العلمي، بما يجعل هذه النظرة المادة التي تملأ الفجوة في الأدبيات الحالية التي عاجلت موضوع العلم والدين. والمؤلف ملتزم التزاماً راسخاً بالعلم السائد؛ إذ نجده لا يعبر اهتماماً كبيراً لمن يحاولون البحث عن الحقائق العلمية المخبأة في الآيات المختلفة من القرآن الكريم، وبدلاً من ذلك، يرى المؤلف أن الوحي يوفر الأساس لجوهر العقلانية، ولاتساق الكون، وهو الإطار الذي يمكن المشاريع العلمية من الاستمرار في الازدهار بما يتوافق مع المعتقدات الدينية.

16. *Islam, Modernity, and the Human Sciences*, Ali Zaidi, Basingstoke, Hampshire, UK: Palgrave Macmillan (April 15, 2011), 234 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الإسلام والحداثة والعلوم الإنسانية". الكتاب هو شرح معقد للمشاكل المعرفية التي تواجه أي حوار بين الحضارات، لا سيما بين الإسلام والغرب، وي طرح سؤالاً حول إمكانية أن يحل حوار الحضارات في نهاية المطاف محل الصراعات المدمرة التي احتدمت منذ الحادي عشر من سبتمبر. يكشف علي زيدي، أستاذ مساعد في قسم الدراسات العالمية، في جامعة ويلفريد لورير في انتوريو - كندا، عن حوار غير ملحوظ بين الفكر الاجتماعي الإسلامي والغربي، حول البحث عن المعنى والتفوق في العلوم الإنسانية. ويتم إنجاز هذا الكشف من خلال القراءة المقارنة للجدل الإسلامي المعاصر حول المعرفة العلمانية من ناحية، والجدل التأسيسي الغربي حول موت الميتافيزيقا في العلوم الإنسانية من ناحية أخرى. وتستند هذه القراءة المقارنة على نهج تأويلي حوارية؛ أي المنهج التأويلي للنصوص والتقاليد الثقافية، التي تعتمد على أعمال (هانز جورج جادامر)، إلى جانب رؤى الحوار بين الأديان.